مجلة العلوم الإنسانية
بجامعة حائل

جامعة حائل
University of Ha'il

مجلة العلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة حائل

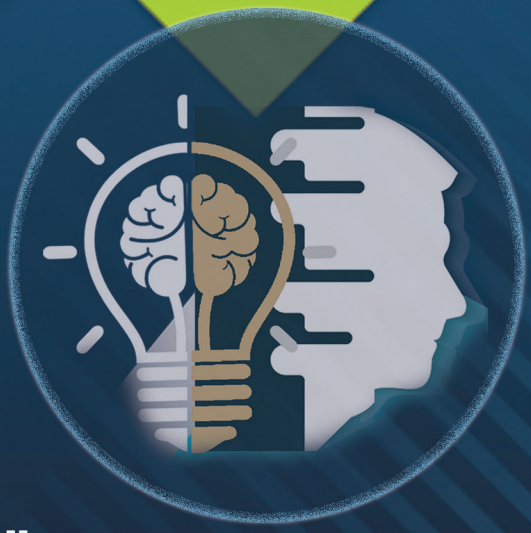

السنة الثامنة، العدد 27
المجلد الأول، سبتمبر 2025

Arcif Analytics

Print 1658 -788 X
Online E- 8819-1658

مجلة العلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة حائل

للتواصل:

مركز النشر العلمي والترجمة

جامعة حائل، صندوق بريد: 2440 الرمز البريدي: 81481

https://uohjh.com/

j.humanities@uoh.edu.sa

ردمد : إلكتروني E-1658-8819 ورقي 1658- 788X رقم الإيداع 14398368

نبذة عن المجلة

تعريف بالمجلة

مجلة العلوم الإنسانية، مجلة دورية علمية محكمة، تصدر عن وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة حائل كل ثلاثة أشهر بصفة دورية، حث تصدر أربة أعداد في كل سنة، وبحسب اكتمال البحوث المجازة للنشر.

وقد نجحت مجلة العلوم الإنسانية في تحقيق معايير اعتماد معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية معامل " آرسيف Arcif " المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (32) معياراً، وقد أطلق ذلك خلال التقرير السنوي الثامن للمجلات للعام 2023.

رؤية المجلة

التميز في النشر العلمي في العلوم الإنسانية وفقاً لمعايير مهنية عالمية.

رسالة المجلة

نشر البحوث العلمية في التخصصات الإنسانية؛ لخدمة البحث العلمي والمجتمع المحلي والدولي.

أهداف المجلة

تهدف المجلة إلى إيجاد منافذ رصينة؛ لنشر المعرفة العلمية المتخصصة في المجال الإنساني، وتمكن الباحثين –من مختلف بلدان العالم– من نشر أبحاثهم ودراساتهم وإنتاجهم الفكري لمعالجة واقع المشكلات الحياتية، وتأسيس الأطر النظرية والتطبيقية للمعارف الإنسانية في المجالات المتنوعة، وفق ضوابط وشروط ومواصفات علمية دقيقة، تحقيقا للجودة والريادة في نشر البحث العلمي.

قواعد النشر

لغة النشر

1- تقبل المجلة البحوث المكتوبة باللغتين العربية والإنجليزية.
2- يُكتب عنوان البحث وملخصه باللغة العربية للبحوث المكتوبة باللغة الإنجليزية.
3- يُكتب عنوان البحث وملخصه ومراجعه باللغة الإنجليزية للبحوث المكتوبة باللغة العربية، على أن تكون ترجمة الملخص إلى اللغة الإنجليزية صحيحة ومتخصصة.

مجالات النشر في المجلة

تهتم مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل بنشر إسهامات الباحثين في مختلف القضايا الإنسانية الاجتماعية والأدبية، إضافة إلى نشر الدراسات والمقالات التي تتوفر فيها الأصول والمعايير العلمية المتعارف عليها دوليًّا، وتقبل الأبحاث المكتوبة باللغة العربية والإنجليزية في مجال اختصاصها، حيث تعنى المجلة بالتخصصات الآتية:

- علم النفس وعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية والفلسفة الفكرية العلمية الدقيقة.
- المناهج وطرق التدريس والعلوم التربوية المختلفة.
- الدراسات الإسلامية والشريعة والقانون.
- الآداب: التاريخ والجغرافيا والفنون واللغة العربية، واللغة الإنجليزية، والسياحة والآثار.
- الإدارة والإعلام والاتصال وعلوم الرياضة والحركة.

أوعية نشر المجلة

تصـــدر المجلة ورقيًّا حســـب القواعد والأنظمة المعمول بها في المجلات العلمية المحكمة، كما تُنشـــر البحوث المقبولة بعد تحكيمها إلكترونيًّا لتعم المعرفة العلمية بشكل أوسع في جميع المؤسسات العلمية داخل المملكة العربية السعودية وخارجها.

ضوابط النشر في مجلة العلوم الإنسانية وإجراءاته

أولاً: شروط النشر

أولاً: شروط النشر

1. أن يتّسم بالأصالة والجدّة والابتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
2. لم يسبق للباحث نشر بحثه.
3. ألا يكون مستلّاً من رسالة علمية (ماجستير / دكتوراة) أو بحوث سبق نشرها للباحث.
4. أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
5. أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
6. عدم مخالفة البحث للضوابط والأحكام والآداب العامة في المملكة العربية السعودية.
7. مراعاة الأمانة العلمية وضوابط التوثيق في النقل والاقتباس.
8. السلامة اللغوية ووضوح الصور والرسومات والجداول إن وجدت، وللمجلة حقها في مراجعة التحرير والتدقيق النحوي.

ثانيًا: قواعد النشر

1. أن يشتمل البحث على: صفحة عنوان البحث، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة، وصلب البحث، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات، وثبت المصادر والمراجع باللغتين العربيّة والإنجليزيّة، والملاحق اللازمة (إن وجدت).
2. فـــي حال (نشر البحث) يُزوَّد الباحث بنسخة إلكترونية من عدد المجلة الذي تم نشر بحثه فيه، ومستلاًّ لبحثه .
3. فـــي حال اعتماد نشر البحث تؤول حقوق نشره كافة للمجلة، ولها أن تعيد نشره ورقيّاً أو إلكترونيّاً، ويحقّ لها إدراجه في قواعد البيانات المحلّيّة والعالمية – بمقابل أو بدون مقابل– وذلك دون حاجة لإذن الباحث.
4. لا يحقّ للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
5. الآراء الواردة فـــي البحوث المنشورة تعبر عن وجهة نظر الباحثين، ولا تعبر عن رأي مجلة العلوم الإنسانية.
6. النشر في المجلة يتطلب رسوما مالية قدرها (1000 ريال) يتم إيداعها في حساب المجلة، وذلك بعد إشعار الباحث بالقبول الأولي وهي غير مستردة سواء أجيز البحث للنشر أم تم رفضه من قبل المحكمين.

ثالثًا: توثيق البحث

أسلوب التوثيق المعتمد فـــي المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA7)

رابعا: خطوات وإجراءات التقديم

1. يقدم الباحث الرئيس طلبًا للنشر (من خلال منصة الباحثين بعد التسجيل فيها) يتعهد فيه بأن بحثه يتفق مع شروط المجلة، وذلك على النحو الآتي:

أ. البحث الذي تقدمت به لم يسبق نشرة (ورقيا أو إلكترونيا)، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في وجهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه، ونشرة في المجلة، أو الاعتذار للباحث لعدم قبول البحث.

ب. البحث الذي تقدمت به ليس مستلا من بحوث أو كتب سبق نشرها أو قدمت للنشر، وليس مستلاً من الرسائل العلمية للماجستير أو الدكتوراة.

ج. الالتزام بالأمانة العلمية وأخلاقيات البحث العلمي.

د. مراعاة منهج البحث العلمي وقواعده.

هـ. الالتزام بالضوابط الفنية ومعايير كتابة البحث في مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل كما هو في دليل المؤلفين لكتابة البحوث المقدمة للنشر في مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل وفق نظام APA7

2. إرفاق سيرة ذاتية مختصرة في صفحة واحدة حسب النموذج المعتمد للمجلة (نموذج السيرة الذاتية).
3. إرفاق نموذج المراجعة والتدقيق الأولي بعد تعبئته من قبل الباحث.
4. يرسل الباحث أربع نسخ من بحثه إلى المجلة إلكترونيّاً بصيغة (word) نسختين و (PDF) نسختين تكون إحداهما بالصيغتين خالية مما يدل على شخصية الباحث.
5. يتم التقديم إلكترونياً من خلال منصة تقديم الطلب الموجودة على موقع المجلة (منصة الباحثين) بعد التسجيل فيها مع إرفاق كافة المرفقات الواردة في خطوات وإجراءات التقديم أعلاه.
6. تقوم هيئة تحرير المجلة بالفحص الأولي للبحث، وتقرير أهليته للتحكيم، أو الاعتذار عن قبوله أولياً أو بناء على تقارير المحكمين دون إبداء الأسباب وإخطار الباحث بذلك
7. تملك المجلة حق رفض البحث الأولي ما دام غير مكتمل أو غير ملتزم بالضوابط الفنية ومعايير كتابة البحث في مجلة حائل للعلوم الإنسانية.
8. في حال تقرر أهلية البحث للتحكيم يخطر الباحث بذلك، وعليه دفع الرسوم المالية المقررة للمجلة (1000) ريال غير مستردة من خلال الإيداع على حساب المجلة ورفع الإيصال من خلال منصة التقديم المتاحة على موقع المجلة، وذلك خلال مدة خمس أيام عمل منذ إخطار الباحث بقبول بحثه أوليًا وفي حالة عدم السداد خلال المدة المذكورة يعتبر القبول الأولي ملغي.
9. بعد دفع الرسوم المطلوبة من قبل الباحث خلال المدة المقررة للدفع ورفع سند الإيصال من خلال منصة التقديم، يرسل البحث لمحكّمين اثنين؛ على الأقل.
10. في حال اكتمال تقارير المحكّمين عن البحث؛ يتم إرسال خطاب للباحث يتضمّن إحدى الحالات التّالية:

أ. قبول البحث للنشر مباشرة.

ب. قبول البحث للنّشر؛ بعد التّعديل.

ج. تعديل البحث، ثمّ إعادة تحكيمه.

د. الاعتذار عن قبول البحث ونشره.

11. إذا تطلب الأمر من الباحث القيام ببعض التعديلات على بحثه، فإنه يجب أن يتم ذلك في غضون (أسبوعين من تاريخ الخطاب) من الطلب. فإذا تأخر الباحث عن إجراء التعديلات خلال المدة المحددة، يعتبر ذلك عدولا منه عن النشر، ما لم يقدم عذرا تقبله هيئة تحرير المجلة.
12. في حالة رفض أحد المحكمين للبحث، وقبول المحكم الآخر له وكانت درجته أقل من 70%؛ فإنّه يحق للمجلة الاعتذار عن قبول البحث ونشره دون الحاجة إلى تحويله إلى محكم مرجح، وتكون الرسوم غير مستردة.

13. يقدم الباحث الرئيس (حسب نموذج الرد على المحكمين) تقرير عن تعديل البحث وفقاً للملاحظات الواردة في تقارير المحكمين الإجمالية أو التفصيلية في متن البحث
14. للمجلة الحق في الحذف أو التعديل في الصياغة اللغوية للدراسة بما يتفق مع قواعد النشر، كما يحق للمحررين إجراء بعض التعديلات من أجل التصحيح اللغوي والفني. وإلغاء التكرار، وإيضاح ما يلزم. وكذلك لها الحق في رفض البحث دون إبداء الأسباب.
15. في حالة رفض البحث من قبل المحكمين فإن الرسوم غير مستردة.
16. إذا رفض البحث، ورغب المؤلف في الحصول على ملاحظات المحكمين، فإنه يمكن تزويده بهم، مع الحفاظ على سرية المحكمين. ولا يحق للباحث التقدم من جديد بالبحث نفسه إلى المجلة ولو أجريت عليه جميع التعديلات المطلوبة.
17. لا تردّ البحوث المقدمة إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر، ويخطر المؤلف في حالة عدم الموافقة على النشر
18. يحق للمجلة أن ترسل للباحث المقبول بحثه نسخة معتمدة للطباعة للمراجعة والتدقيق، وعليه إنجاز هذه العملية خلال 36 ساعة.
19. لهيئة تحرير المجلة الحق فـــي تحديد أولويات نشر البحوث، وترتيبها فنيّاً.

المشرف العـــام

سعادة وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

أ. د. هيثم بن محمد بن إبراهيم السيف

هـيـئـــة الـتـحـريـــر

رئيس هيئة التحرير

أ. د. بشير بن علي اللويش

أستاذ الخدمة الاجتماعية

أعضاء هيئة التحرير

أ. د. سالم بن عبيد المطيري
أستاذ الفقه

د. وافي بن فهيد الشمري
أستاذ اللغويات (الإنجليزية) المشارك

أ. د. منى بنت سليمان الذبياني
أستاذ الإدارة التربوية

د. ياسر بن عايد السميري
أستاذ التربية الخاصة المشارك

د. نواف بن عوض الرشيدي
أستاذ تعليم الرياضيات المشارك

د. نوف بنت عبدالله السويداء
استاذ تقنيات تعليم التصاميم والفنون المشارك

د. إبراهيم بن سعيد الشمري
أستاذ النحو والصرف المشارك

محمد بن ناصر اللحيدان
سكرتير التحرير

الهيئة الاستشارية

أ.د فهد بن سليمان الشايع

جامعة الملك سعود – مناهج وطرق تدريس

Dr. Nasser Mansour
University of Exeter. UK – Education

أ.د محمد بن مترك القحطاني

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – علم النفس

أ.د علي مهدي كاظم

جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان – قياس وتقويم

أ.د ناصر بن سعد العجمي

جامعة الملك سعود – التقييم والتشخيص السلوكي

أ.د حمود بن فهد القشعان

جامعة الكويت – الخدمة الاجتماعية

Prof. Medhat H. Rahim
Lakehead University - CANADA
Faculty of Education

أ.د رقية طه جابر العلواني

جامعة البحرين – الدراسات الإسلامية

أ.د سعيد يقطين

جامعة محمد الخامس – سرديات اللغة العربية

Prof. François Villeneuve
University of Paris 1 Panthéon Sorbonne
Professor of archaeology

أ. د سعد بن عبد الرحمن البازعي

جامعة الملك سعود – الأدب الإنجليزي

أ.د محمد شحات الخطيب

جامعة طيبة – فلسفة التربية

المتلازمات اللفظية في معجم الفروق اللغوية للعسكري «دراسة تركيبية»

Lexical Collocations in (Al-Furuq Al-Lughawiyyah li Al-Askari): A Syntactic Study

د. آمنة بنت أحمد الطريقي

أستاذ النحو والصرف وفقه اللغة المساعد، قسم اللغة العربية، كلية التربية، جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز، المملكة العربية السعودية.

https://orcid.org/0009-0001-1887-5775

Dr. Amnah Ahmed Altariqi

Assistant Professor of Syntax, Morphology, and Philology, Department of Arabic Language, College of Education, Prince Sattam bin Abdulaziz University, Al-Kharj, Kingdom of Saudi Arabia.

(تاريخ الاستلام: 2025/04/13، تاريخ القبول: 2025/05/30، تاريخ النشر: 2025/06/20)

المستخلص

تتناول هذه الدراسة مفهوم المتلازمات اللفظية، وأهميتها في اللغة، حيث تعد عنصراً جوهريًّا في استقرار التراكيب اللغوية، وفهم النصوص، وتيسير عملية التواصل اللغوي. فهي تمثل بنية دلالية ثابتة، تسهم في ضبط المعاني بدقة، وتجنب اللبس أو الغموض، كما أنها تلعب دوراً محوريًّا في إثراء المعجم العربي؛ إذ تسهم في تشكيل التراكيب المتماسكة التي تعكس دقة التعبير، وترسخ الاستعمالات الشائعة، مما يعزز من ثبات المعاني اللغوية واستقرارها. وفي هذا الإطار كان لمعجم الفروق اللغوية للعسكري دور بارز في إبراز الفروق الدقيقة بين الألفاظ، حيث اعتمد في تفسير معاني الكلمات على تحليل تراكيبها المتلازمة، مما يوضح كيفية اكتساب الكلمات لمعانيها من خلال سياقاتها. وكان الهدف من هذه الدراسة رصد أنماط المتلازمات اللفظية الواردة في معجم الفروق اللغوية لأبي هلال العسكري، وتصنيفها وتحليلها، وبيان أثر التلازم اللفظي في تشكيل بنية المعجم العربي. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي؛ وذلك من خلال استقراء المتلازمات اللفظية الواردة في المعجم، ووصف أنماطها المختلفة، وتحليل بنيتها ودلالاتها. وخلص البحث إلى أن معجم الفروق اللغوية اتسم بتنوع التراكيب التي ظهرت فيها المتلازمات اللفظية، إلا أن الغلبة كانت للمتلازمات الفعلية على حساب الاسمية، كما يُعزى قلة ورود المتلازمات الشرطية إلى طبيعة هذه التراكيب، مما يجعلها أقل استخدامًا في إبراز الفروق بين الألفاظ، مقارنة بغيرها من التراكيب.

الكلمات المفتاحية: التلازم، أنماط المتلازمات اللفظية، معجم الفروق اللغوية.

Abstract

This study explores the concept of lexical collocations and their significance in language, highlighting their essential role in stabilizing linguistic structures, enhancing text comprehension, and facilitating effective communication. Lexical collocations represent fixed semantic patterns that contribute to precise meaning, minimize ambiguity, and enrich the Arabic lexicon. They help form cohesive expressions that reflect linguistic accuracy and reinforce common usages, thereby supporting semantic stability. In this context, Al-Furuq Al-Lughawiyyah li Al-Askari plays a prominent role in illustrating subtle distinctions between words. The author, Abu Hilal Al-Askari, relied on analyzing collocational patterns to explain word meanings, demonstrating how words acquire their sense through contextual usage. The aim of this study is to identify, classify, and analyze the types of lexical collocations found in Al-Furuq Al-Lughawiyyah, and to examine their impact on shaping the structure of the Arabic lexicon. The research adopts a descriptive, analytical, and inductive approach, surveying collocations in the dictionary, describing their forms, and analyzing their structures and semantic functions. The study concludes that the dictionary presents a variety of collocational structures, with verbal collocations being more prevalent than nominal ones. The rarity of conditional collocations is attributed to their nature, which makes them less effective in highlighting lexical distinctions compared to other structures.

Keywords: Collocation, Types of Lexical Collocations, Al-Furuq Al-Lughawiyyah.

للاستشهاد: الطريقي، آمنة بنت أحمد. (2025). المتلازمات اللفظية في معجم «الفروق اللغوية للعسكري» دراسة تركيبية. *مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل*، 01 (27)، ص25 – ص36.

التمويل: لا يوجد تمويل لهذا البحث.

Funding: "There is no funding for this research".

المقدمة:

تُعد المعاجم اللغوية دعامة أساسية في صون اللغة وتوثيقها، فهي تُمثل مخزونًا لغويًّا ثريًّا يوضح معاني الكلمات واستخداماتها المختلفة، مما يسهم في استيعاب النصوص، وتسهيل عمليات التعلم والبحث اللغوي. ومن بين المعاجم المتخصصة، يبرز معجم الفروق اللغوية للعسكري، أحد علماء القرن الرابع الهجري، وهي فترة تميزت بازدهار الدراسات اللغوية، والتأصيل الدقيق لمعاني الألفاظ، وقد ركز العسكري في معجمه على إبراز الفروق الدقيقة بين الكلمات المترادفة، موضحًا الفروق المعنوية بينها، وكان يستعين بالمتلازمات اللفظية لتوضيح معاني بعض المفردات، حيث ساق تلك المتلازمات عند تفريقه بين الألفاظ. يقول: «فأما ما يعرف به الفرق بين هذه المعاني وأشباهها فأشياء كثيرة؛ منها اختلاف ما يستعمل عليه اللفظان اللذان يراد الفرق بين معنييهما، ومنها اعتبار صفات المعنيين اللذين يطلب الفرق بينهما، ومنها اعتبار ما يؤول إليه المعنيان، ومنها اعتبار الحروف التي تعدى بها الأفعال...» (العسكري، 1997، ص. 25) فالتلازم اللفظي يُعد مؤشراً على مدى استقرار التراكيب اللغوية في الاستعمال اليومي، حيث تُستخدم هذه التراكيب بشكل متكرر، حتى تصبح جزءًا من المخزون اللغوي المشترك للمتحدثين، ويسهم هذا التكرار في تحقيق الانسجام بين الكلمات داخل الجملة، مما يجعلها أكثر طبيعية، وسهولة في الفهم، ولا يُستغنى عن هذه التراكيب في الاستخدام الشائع، إذ تعكس حالة من الثبات والاستمرارية، حيث ترتبط عناصرها بشكل وثيق داخل البناء النحوي للجملة، مما يجعلها غير قابلة للفصل بسهولة دون أن يتغير المعنى، أو يختل السياق. وانطلاقًا من هذه الأهمية تأتي دراسة المتلازمات اللفظية كأداة فاعلة في تنمية المهارات اللغوية، وتعزيز قدرة المتعلم على استخدام المفردات في سياقاتها الصحيحة، مما يساعد على تجنب الأخطاء التعبيرية، وتجعله أكثر قدرة على التعبير الدقيق والواضح، كما أن لهذه المتلازمات دوراً بارزاً في تحديد معاني الكلمات عبر ارتباطها بالسياقات المختلفة، مما يسهم في توضيح دلالاتها، واستخدامها بدقة، ويجعلها عنصراً أساسيًّا في فهم النصوص، واستيعاب تراكيب اللغة على نحو أكثر عمقًا ودقة. ولم يكن الهدف من البحث تتبع جميع التراكيب الواردة، بل التركيز على الأمثلة التي تعكس جوهر الظاهرة، لتكون بمثابة نماذج تطبيقية تبرز خصائص التلازم اللفظي في اللغة العربية.

أهمية الموضوع:

تنبع أهمية الموضوع من كونه يسلط الضوء على المتلازمات اللفظية بوصفها عنصراً محوريًّا في بناء المعنى وتماسك اللغة، ويسهم في إبراز دورها في ضبط دلالة الألفاظ في السياقات المختلفة. كما يبرز الجهد المعجمي التراثي ممثلاً في معجم الفروق للعسكري في توظيف هذه الظاهرة بدقة، ووعي لغوي رفيع.

أهداف البحث:

- رصد أنماط المتلازمات اللفظية الواردة في معجم الفروق اللغوية لأبي هلال العسكري، وتصنيفها.
- تحليل دور المتلازمات اللفظية في توضيح الفروق الدلالية بين الكلمات المتقاربة في المعجم.
- بيان أثر المتلازمات اللفظية في إثراء الفهم المعجمي، وتيسير الاستخدام السياقي السليم للألفاظ.

منهج البحث:

اتبع البحث المنهج الاستقرائي الوصفي التحليلي؛ وذلك من خلال استقراء المتلازمات اللفظية الواردة في المعجم، ووصف أنماطها المختلفة، وتحليل بنيتها ودلالاتها.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى مقدمة، تلاها مبحثان، ثم خاتمة متبوعة بثبت المصادر والمراجع، تناولت في المقدمة أهمية البحث، وأهدافه، ومنهج البحث، والدراسات السابقة. وفي المبحث الأول تناولت: الدراسة النظرية، وفي المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية. ثم الخاتمة وذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال هذا البحث.

الدراسات السابقة:

لم تتناول دراسة سابقة -على حد اطلاعي- (المتلازمات في معجم الفروق اللغوية) ولكن هناك دراسات تناولت مواضيع متعلقة بالتلازم في سياقات مختلفة، تختلف عن دراستي التي تركز على معجم الفروق اللغوية لأبي هلال العسكري بوصفه مرجعًا تراثيًّا يُبرز ظاهرة المتلازمات اللفظية من منظور الفروق المعنوية الدقيقة بين الألفاظ، في حين انصبت أغلب الدراسات السابقة على تحليل المتلازمات في المعاجم الحديثة، أو في سياقات ترجمة النصوص المتخصصة؛ كالقانون والاقتصاد، أو تناولت المفهوم من زاوية لغوية عامة. كما يتميز هذا البحث بتصنيفه الدقيق لأنماط المتلازمات، وتحليلها في ضوء السياق المعجمي، وربطها بالبنية الدلالية والوظيفية للكلمة داخل المعجم، مما يجعله إضافة نوعية في مجال دراسة المتلازمات في المعاجم التراثية.

- تعريف المتلازمات اللفظية في القاموس العربي الحديث «المعجم الوسيط» نموذجًا، منية حمامي (2006) مجلة الدراسات المعجمية، الجمعية المغربية للدراسات المعجمية، العدد: 5
- توارد المتلازمات اللفظية في المعاجم اللغوية العربية «لسان العرب» لابن منظور نموذجًا، عبد الرزاق ابن عمر (2006) مجلة الدراسات المعجمية، الجمعية المغربية للدراسات المعجمية، العدد: 5

- شواهد المتلازمات اللفظية «القاموس الألفبائي» و «المعجم العربي الأساسي»، الحبيب النصراوي (2006) مجلة الدراسات المعجمية، الجمعية المغربية للدراسات المعجمية، العدد: 5
- المتلازمات اللفظية في المعاجم الأحادية والثنائية اللغة، أمينة أدردور (2006) مجلة الدراسات المعجمية، الجمعية المغربية للدراسات المعجمية، العدد: 5
- ترجمة المتلازمات اللفظية في النصوص الاقتصادية، أبو بكر الصديق زين الدين (2011) رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة السانيا، وهران، الجزائر.
- ترجمة المتلازمات اللفظية في القانون «قانون الأسرة أنموذجًا» دراسة تحليلية قارنة، هدى تعيزة (2012) رسالة ماجستير، جامعة منتوري، الجزائر.
- المتلازمات اللفظية في اللغة والقواميس العربية، عبد الرزاق ابن عمر (2014) جمعية المعجمية العربية، العدد: 30
- المتلازمات اللفظية، محمد عبد الله صالح أبو الرب (2017)، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، غزة، مجلد: 25، العدد: 1
- تطور مفهوم التلازم اللفظي بين الغرب والعرب، مجدي حاج إبراهيم، أمينة أحمد (2018) الجامعة الإسلامية العالمية.
- المتلازمات اللفظية في معجم أبي هلال العسكري «أسماء بقايا الأشياء على نسق حروف المعجم»، علوة بنت حزام العرياني (2021)، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث/ المجلد: 7، العدد: 2
- أهمية المتلازمات في تقديم المفردات، أحمد فايز نعناع، عبد القادر الياسين (2022) مجلة بحوث جامعة حلب في المناطق المحررة، العدد: 2
- المتلازمات اللفظية في «أساس البلاغة» دراسة معجمية دلالية في مدونة حرف الباء، تهاني محمد سليم الصفدي (2022) جمعية الثقافة من أجل التنمية، المجلد: 22، العدد: 173
- المتلازمات اللفظية لمصطلحات الجائحة العصرية كورونا المستجد، دراسة تحليلية وصفية، مجدي فتحي محمد قشيوط (2022) مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، جامعة الأزهر، العدد: 38
- التلازم اللفظي في النصوص القضائية دراسة تركيبة دلالية «القواعد التي أقرتها محكمة النقض في خمسين عامًا» نموذجًا، جيهان حسن أحمد عيسى (2023)، مجلة الدراسات العربية، كلية دار العلوم، جامعة المنيا.

المبحث الأول: الدراسة النظرية

تعد المتلازمات اللفظية إحدى الظواهر اللغوية المهمة التي تلعب دوراً أساسيًا في تكوين بنية اللغة، حيث يعتمد عليها الناطقون بها في التعبير عن المعاني بطرق دقيقة وسلسلة، فهي عبارات تتكون من كلمتين أو أكثر، بحيث ترتبط إحداهما بالآخر ارتباطًا وثيقًا، مما يجعل استخدامها مقيداً بسياقات محددة، لا يمكن تبديلها أو استبدال عناصرها دون الإخلال بدلالتها.

ويعود مفهوم التلازم في اللغة إلى مادة: «(ل ز م) فاللام والزاء والميم أصل واحد صحيح، يدل على مصاحبة الشيء بالشيء دائما» (ابن فارس، 1979، ج 5، ص. 245) مما يعكس الثبات والديمومة؛ يقال: «لزم الشيء يلزم لزوما؛ أي: ثبت ودام» (الحموي، 1994، ج 2، ص. 552) فالتلازم يعبر عن علاقة ارتباط وثيق بين الكلمات، بحيث يتلاءم بعضها مع بعض في الاستخدام اللغوي بطريقة ثابتة.

أما من الناحية الاصطلاحية، فقد عُرف التلازم اللفظي بأنه: «كل عبارة تتألف من لفظين أو أكثر، وتُنظم معًا في الوضع الذي يقتضيه علم النحو، ولكنها في النهاية تؤدي إلى دلالة تختلف عما يقتضيه ظاهر التركيب» (أبو سعد، 1987، ص. 5). وهي عند حسن غزالة: «كل كلمتين، أو مجموعة من الكلمات ترد مع بعضها البعض بشكل دائم وثابت في مختلف السياقات» (غزالة، 1993، ص. 7)، ويتم استخدامها بمعانيها غير الاصطلاحية، حيث تظل واضحة تماما، ويحتفظ كل عنصر من عناصر التلازم بقيمته الدلالية المستقلة، ومعناه الخاص. (هليل، 1997) فهو يعتمد على تضافر كلمتين أو أكثر؛ لتكوين معنى جديد يختلف عن المعنى الذي تحمله كل كلمة منفردة.

وقد أدرك العرب منذ العصور القديمة أهمية المتلازمات اللفظية، حيث تميزت اللغة العربية بتراكيب متلازمة دقيقة، تعكس ثبات المعاني، واستقرار التعبيرات، مما جعلها ركيزة أساسية في التواصل اللغوي، والفهم العميق للنصوص، وقد أشار الدكتور: عبد الفتاح البركاوي إلى هذا الأمر بقوله: «أما اللغويون العرب فإنهم قد ضربوا بسهم وافر في هذا المجال، وكشفوا عن المجالات المختلفة التي تستعمل فيها ألفاظ بأعيانها، بحيث لو استعمل لفظ في غير ما يتلاءم معه كان ذلك خطأ» (البركاوي، 1991، ص. 72) وقد تناول العديد من علماء اللغة هذه الظاهرة في مؤلفاتهم، ومن أبرز الأمثلة على ذلك ما ذكره أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت209هـ) في تفسيره لعبارة العرب: «(جاءوا عن بكرة أبيهم) بأنها تدل على مجيئهم جميعًا متتابعين، دون أن يكون للفظ (بكرة) أي علاقة حقيقية بالمعنى الحرفي للكلمة، والتي تشير في الأصل إلى الأداة المستخدمة لاستخراج الماء العذب، وأن هذا الاستخدام جاء على سبيل الاستعارة؛ ليؤدي معنى مجازيًا يعبر عن الاجتماع والتتابع». (حسام الدين، 1997، ص. 397) كما نبه سيبويه إلى أن بعض العبارات ترتبط مكوناتها ببعضها تركيبًا ودلاليًا، بحيث تندمج معاني الكلمات الفردية داخل التركيب،

مما يجعله يُعامل كوحدة واحدة لا يمكن فصل عناصرها، ويؤكد ذلك بقوله: «فلا ينفرد من هذه الأشياء شيء دون ما بعده، وذلك أنه لا يجوز أن تقول: (كلّمتُه فاه) حتّى تقول: (إلى فيَّ)، لأنَّك إنَّما تريد مشافهة، والمشافهة لا تكون إلاّ من اثنين، فإنَّما يَصحّ المعنى إذا قلت: إلى فيَّ» (سيبويه، 1988، ج 1، ص. 392) مما يدل على أن هذه التراكيب لا تحتمل التغيير دون الإخلال بمعناها. وقد أدرك أبو منصور الثعالبي (ت429هـ) في كتابه: فقه اللغة وأسرار العربية، أهمية المتلازمات اللفظية، حيث أشار محقق الكتاب إلى أن الثعالبي «يتيح لك أن توفق بين المعنى واللفظ، وتحسن الاختيار، وتراعي التناسب، وتجيد التوافق في دقة ومهارة» (الثعالبي، 1997، ص. 14) مما يبرز وعيه العميق بأهمية التلازم في تحقيق الانسجام اللغوي. ولم يقتصر اهتمام اللغويين بالمتلازمات اللفظية على علماء اللغة القدماء، بل امتد ليشمل الباحثين المحدثين، الذين أولوا هذه الظاهرة عناية كبيرة، وسعوا إلى دراستها وتحليلها، وفق منهجيات أكثر دقة وتنظيمًا، وكان من أبرز من تناولها بالدراسة والتحليل الدكتور: تمام حسان (1979) والدكتور: محمود فهمي حجازي (1998) والدكتور: عبدالفتاح عبدالعليم البركاوي (1991) وغيرهم من الباحثين، كما أسهمت الدراسات الغربية بشكل بارز في هذا المجال، حيث عُدَّت المتلازمات اللفظية عنصراً أساسيًّا في فهم البنية العميقة للغة، مما ساعد على كشف أنماط استخدامها وتطورها عبر الزمن، ويُعد (فيرث) من أوائل اللغويين الذين سلطوا الضوء على هذه الظاهرة، فهو أول من لفت انتباه المحدثين إلى الجوانب الشكلية في علم المعجم بشكل عام، وإلى ظاهرة المصاحبة اللغوية بشكل خاص (عبد العزيز، 1990) وقد أثنى (فرانك بالمر) على رؤية فيرث في هذا المجال «واعتبر أن الاتجاه الذي تبناه يمثل نهجًا متوازنًا في دراسة اللغة، معرفًا هذه الظاهرة بأنها الاتجاه الذي تفهم به الكلمات من خلال اقترانها بالكلمات الأخرى في السياق» (بالمر، 1997، ص. 169)

دور معجم الفروق اللغوية في دراسة المتلازمات اللفظية:

لم يقتصر العسكري في معجمه على إبراز الفروق الدقيقة بين الألفاظ، بل كان واعيًا بظاهرة التلازم اللفظي، التي تؤدي دوراً مهمًّا في تمييز استخدامات الكلمات داخل سياقاتها المختلفة. فالكلمات لا تُستعمل في اللغة بشكل اعتباطي، بل تتشكل وفق أنماط متلازمة وثابتة، وهو ما يظهر في العديد من التعابير التي قدمها العسكري كمثال على كيفية ارتباط الكلمات ببعضها في الاستعمال اللغوي الصحيح.

ويكشف معجم الفروق اللغوية عن مدى أهمية المتلازمات اللفظية في ضبط معاني الألفاظ، حيث نجده يميز بين الكلمات المتشابهة ظاهريًّا لكنها مختلفة دلاليًا، مما يساعد على إدراك الفروق الدقيقة بين المترادفات، وهو أمر بالغ الأهمية في فهم النصوص، وإتقان استخدام اللغة بدقة. كما أن تركيز العسكري على الفروق بين الألفاظ أتاح له بيان العلاقة بين الكلمات في سياقاتها المختلفة، حيث وضح كيف أن بعض الألفاظ لا تكتسب معناها الكامل إلا من خلال اقترانها بألفاظ أخرى مكملة لها، ويعبر عن هذا المعنى بقوله: «فاختلاف العبارات والأسماء يوجب اختلاف المعاني» (العسكري، 1997، ص. 22) ويظهر ذلك جليًّا في تمييزه بين: الصوت والصياح؛ حيث يقول: «الصوت عام في كل شيء؛ تقول: صوت الحجر، وصوت الباب، وصوت الإنسان، والصياح لا يكون إلا لحيوان» (العسكري، 1997، ص. 38) وقوله عند بيان الفرق بين الكثير والوافر: «الكثرة زيادة العدد، والوافر اجتماع آخر الشيء حتى يكثر حجمه، ألا ترى أنه يقال: كردوس وافر، ولا يقال: كردوس كثير، وتقول: حظ وافر، ولا تقول: كثير، وإنما تقول: حظوظ كثيرة، ورجال كثيرة، ولا يقال: رجل كثيرة. فهذا يدل على أن الكثرة لا تصح إلا فيما له عدد، وما لا يصح أن يعد لا تصح فيه الكثير إلا على استعارة وتوسع» (العسكري، 1997، ص. 252) وفي تفريقه بين الأهل والآل يقول: «الأهل يكون من جهة النسب والاختصاص، فمن جهة النسب قولك: أهل الرجل؛ لقرابته الأدنين، ومن جهة الاختصاص قولك: أهل البصرة، وأهل العلم. والآل خاصة الرجل من جهة القرابة أو الصحبة؛ تقول: آل الرجل لأهله وأصحابه، ولا تقول: آل البصرة وآل العلم» (العسكري، 1997، ص. 281) وغيرها من الشواهد، مما يؤكد أن كل لفظ يحمل دلالة خاصة به، لا يمكن استبدالها بمرادف ظاهري دون الإخلال بالمعنى الدقيق. إن إسهامات العسكري في هذا المجال جعلت معجمه مرجعًا لغويًّا مهمًّا لكل من يسعى إلى فهم أسرار اللغة العربية، ليس فقط من خلال معرفة الفروق بين الألفاظ، بل أيضًا من خلال التعرف على المتلازمات اللفظية التي تُسهم في تشكيل المعاني الدقيقة، وتوضيح طريقة استخدام الكلمات وفقًا لقواعد العربية الفصيحة.

أنواع المتلازمات اللفظية:

- المتلازمات الحرة: «وهي التراكيب التي تتمتع بمرونة عالية، حيث يمكن للكلمة أن تأتي مصحوبة بعدد غير محدود من الكلمات الأخرى، كما يمكن استبدالها بألفاظ مختلفة في مواضع متعددة دون التأثير على المعنى العام للجملة» (عمر، 1998، ص. 134) ففي: «ثوب صَنِيع، وَفُلَان صَنِيعَة فلَان» (العسكري، 1997، ص. 135) يمكن استبدال (صنيع) بكلمات أخرى؛ مثل: (محبوك، منسوج)، فصنيع صفة تستخدم بشكل شائع مع الثياب المصنوعة بحرفية. كما يمكن استبدال (صنيعة) بـ (تلميذ، تابع) حيث تُستخدم للإشارة إلى شخص نال معروفًا أو فضلاً من آخر، مما يدل على مرونة في التركيب. وكذلك في: «أزمعتُ الْمسير» (العسكري، 1997، ص. 125) يمكن أن تقول: (نويت المسير)، أو (عزمت على المسير) ما يدل على المرونة، ووجود بدائل تعبيرية.
- المتلازمات المنتظمة: وهي العبارات التي «تتكرر بصيغ

ثابتة في الاستعمال اللغوي، بحيث لا يمكن استبدال أحد عناصرها، أو إضافة مفردات أخرى إليها دون الإخلال بمعناها، أو تقليل شيوعها» (عمر، 1998، ص. 134) ومن تلك المتلازمات: «يجْرِي مجْرى» (العسكري، 1997، ص. 30) حيث لا يمكن استبدال هذا التعبير بسهولة؛ فلا يقال: (يجري مسار) أو (يجري طريقة) بنفس القوة الدلالية. وكذلك في: «عَاهَدَ العَبْد ربه» (العسكري، 1997، ص. 57) إذ التلازم هنا ديني وأخلاقي، فيستخدم (عاهد) مع (ربه) للدلالة على الالتزام والميثاق.

أهمية المتلازمات اللفظية: (عمايرة وآخرون، 2002) للمتلازمات اللفظية أهمية بالغة، تتمثل فيما يلي:

- تعزيز استيعاب التراكيب اللغوية السليمة، من خلال فهم العلاقة بين الكلمات.
- تحديد معاني الكلمات بدقة عبر ارتباطها بالمتلازمات اللفظية المختلفة، مما يساعد على استخدامها في السياقات المناسبة.
- تسهيل الاستخدام السليم للمفردات، من خلال التعرف على العبارات المتكررة والمألوفة في اللغة.
- تحقيق الاقتصاد اللغوي؛ حيث تسهم المتلازمات في إيصال المعاني بوضوح واختصار.
- المساهمة في التوليد اللغوي، من خلال إنتاج تعبيرات جديدة تستند إلى أنماط لغوية مألوفة.
- إثراء المعجم العربي بإضافة كم هائل من الألفاظ والمعاني التي تعزز ثراء اللغة.
- ترسيخ المعاني واستقامة لغة الفرد من خلال تعزيز التراكيب الصحيحة والمستخدمة على نطاق واسع.
- التعبير عن المسكوت عنه في اللغة، حيث تتيح المتلازمات نقل المعاني الضمنية والمجازية بفعالية.
- الامتثال للأعراف اللغوية، من خلال استخدام التراكيب التي فرضها الاستعمال اللغوي.

ضوابط التلازم اللفظي:

تخضع المتلازمات اللفظية لمجموعة من الضوابط التي تحكم تكوينها، واستعمالها في اللغة، مما يجعلها تختلف عن التراكيب العادية، وتكمن أهمية هذه الضوابط في ضمان الاتساق والاستقرار اللغوي، إذ لا يمكن اعتبار أي تركيب متلازمة لفظية، ما لم يستوف المعايير التي تؤهله ليكون جزءًا من النظام اللغوي، ومن أبرز هذه الضوابط ما يلي:

- توافقية المتلازمات: ويقصد بها أن تكون الكلمات التي تشكل المتلازمة متسقة ومنسجمة مع بعضها البعض، وفقًا للمعرفة اللغوية المتفق عليها بين الناطقين بها، وهذه التوافقية لا تقتصر على القواعد النحوية والدلالية، بل تشمل أيضًا القبول الشائع، والاستعمال الطبيعي في اللغة (حسام الدين، 1985) فعلى سبيل المثال يُستخدم التعبير: «أقسم بالله» (العسكري، 1997، ص. 56) بشكل شائع، بينما لا يحظى البديل «أحلف بالله» بنفس مستوى الشيوع والتركيب، وكذلك فإن عبارة: «بر الْوَالِدين» (العسكري، 1997، ص. 170) راسخة في الاستعمال، بينما قد لا تحمل عبارة: (بر الآباء) نفس الإيحاء الدلالي المتعارف عليه في اللغة، ولا بنفس القوة الدلالية.
- مدى التلازم: ويقصد به النطاق الذي تتحرك داخله الكلمات المتلازمة؛ أي: مدى إمكانية اقتران كلمة بأخرى في مختلف السياقات اللغوية، فبعض الكلمات تمتلك مجالاً واسعًا للتلازم مع العديد من المفردات، بينما ترتبط أخرى بتراكيب محددة فقط، ويمكن التنبؤ بالكلمة المتلازمة بناء على مدى انتشار التلازم في اللغة (حجازي وآخرون، 1998) فعلى سبيل المثال تُستخدم عبارة: «نفخ فِيهِ الرّوح» (العسكري، 1997، ص. 103) بشكل شائع، بينما لا تحظى عبارة: (نفخ فيه الحياة) بنفس الدرجة من القبول والانتشار. وبالمثل فإن تعبير: «حياك الله» (العسكري، 1997، ص. 59) يمتلك مدى محدوداً، فلا يمكن استخدام (باركك الله) كبديل بنفس الشيوع.
- تواترية المصاحبة: ويقصد بها مدى شيوع تكرار بعض الكلمات معًا في اللغة، بحيث تصبح مألوفة للمتحدثين، ولا يمكن تغيير عناصرها بسهولة دون أن يبدو التعبير غريبًا أو غير مألوف، وهذه المصاحبة لا تخضع لقواعد نحوية صارمة، وإنما تنشأ من اتفاق المتحدثين على استخدام بعض العبارات بطريقة محددة (حسام الدين، 2000) مثل: «رجحت كفة الْمِيزَان» (العسكري، 1997، ص. 203) فلا يمكن تبديل (كفة) بـ (جانب) بنفس الدرجة من الوضوح والشيوع.
- وهذه الضوابط تساعد في تحديد ما يمكن اعتباره متلازمة لفظية، وما لا يمكن اعتباره كذلك، كما أنها تسهم في تحقيق دقة التعبير اللغوي، وضبط المعاني وفقًا للسياقات المختلفة، وفهم هذه الضوابط يساعد المتحدثين في اللغة على استخدام المفردات بشكل سليم، وتعزيز قدرتهم على التفاعل مع النصوص بفهم أعمق، ودقة أكبر.

المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية (أنماط المتلازمات اللفظية في معجم الفروق اللغوية)

بعد تناول الإطار النظري لمفهوم المتلازمات اللفظية وأهميتها، يأتي هذا المبحث لتقديم دراسة تطبيقية تستند إلى معجم الفروق اللغوية للعسكري، بهدف استكشاف أنماط المتلازمات اللفظية الواردة فيه، إذ يُعد هذا المعجم من المصادر اللغوية المهمة التي لم

تقتصر على تحديد الاختلافات الدلالية بين المترادفات، بل اعتمد على المتلازمات اللفظية كأداة أساسية في تمييز دلالات الكلمات، مما يبرز دورها في ضبط المعاني، وتحقيق الدقة في التعبير. ومن خلال استقراء المادة اللغوية في المعجم، يمكن تصنيف المتلازمات اللفظية وفق مجموعة من الفئات التي تعكس أنماط المتلازمات اللفظية، وفيما يلي عرض لتلك الأنماط (اعتمدت في تقسيم الأنماط على دراسة: عبابنة وإبداح، 2020):

المتلازمات اللفظية المنتظمة:

وهي التراكيب اللغوية التي تتميز بثبات عناصرها في الاستعمال اللغوي، بحيث يصبح ارتباطها جزءًا من البنية اللغوية الثابتة، ولا يمكن استبدال أحد عناصرها بكلمة أخرى دون أن يختل المعنى، أو يضعف السياق، «ويتحقق حين يلاحظ المعجمي تكرار التصاحب، وعدم إمكانية إبدال جزء منه بآخر، أو إضافة شيء آخر إليه» (عمر، 1998، ص. 134) ومن أمثلتها في معجم الفروق اللغوية:

- «عَتَقَ العَبْد» (العسكري، 1997، ص. 57) عَتَقَ العَبْدُ، وأعتَقَهُ صاحبُه إعتَاقًا؛ أي: خرَجَ عن الرِّقِّ (الرازي والفيروزآبادي، 1979). والعتق يرتبط بشكل شائع بكلمة (العبد) فالعتق لا يكون إلا للعبد، لذا يوجد ارتباط دلالي قوي يجعل اللفظين متلازمين.
- «التحيات لله» (العسكري، 1997، ص.59) أي: أبقاك الله. وقولنا في التشهد: التحيات لله؛ أي: الملك لله، والبقاء لله، والسلام من الآفات لله (الفراهيدي، والأزهري، 2001). وهي جزء من التشهد في الصلاة، فهي تعبير ثابت، مما يجعلها وحدة لغوية مألوفة.
- «بر الْوَالِدين» (العسكري، 1997، ص. 170) «إطاعتهما، وإخلاص الودّ لهما» (عمر، 2008، ج 1، ص. 187) ولا يمكن استبدال (الوالدين) بكلمة أخرى بنفس الدلالة؛ لأن مفهوم البر مرتبط بشكل وثيق بالوالدين، مما يجعله متلازمة دلالية ثابتة.

المتلازمات اللفظية المجازية:

تعد المتلازمات اللفظية المجازية من أكثر التراكيب اللغوية عمقًا وتأثيراً، حيث تعتمد على التصوير غير الحرفي، وتستند إلى الاستعارات والتشبيهات والكنايات، مما يجعلها أدوات قوية في التعبير عن المعاني بشكل غير مباشر، فهي لا تنقل الدلالة كما هي في الواقع، بل تفتح المجال أمام التأويل والتوسع في الفهم، وهو ما يضفي على اللغة طابعًا بلاغيًا وإيحائيًا، يعزز من ثراء النصوص، حيث تسهم في تكثيف المعاني، وإيصالها بطريقة أكثر تأثيراً وإقناعًا. ومن أمثلتها في معجم الفروق اللغوية:

- «فحمة الليل» (العسكري، 1997، ص. 146) أي: «أشَدُّه سَواداً؛ يُقال: أفْحِمُوا عَنْكُم من اللَّيل وفَحِّمُوا؛ أي: لا تسيروا أوَّلَ اللَّيل حتَّى تذهب فَحَمَتُه» (ابن سيدة، 1996، ج 2، ص. 384). فكلمة (فحمة) تُستخدم كناية عن الظلام الدامس؛ لأن الليل يُشبه دائمًا بالفحمة في سواده، وهو تعبير مجازي. فالمعنى الحرفي لكلمة: (فحمة) يشير إلى قطعة الفحم السوداء، لكن استخدامها في وصف الليل يعكس صورة مجازية.
- «كَأَنَّهُ فَاء من جَانب إلى جَانب» (العسكري، 1997، ص. 302) الفيءُ: الظّلُّ؛ يقال: «فاء الفيءُ، إذا تحوّل عن جهةِ الغَداة» (الفراهيدي، 1980، ج 8، ص. 406) وكل رجوع فَيْء. قال تعالى: (حَتَّىٰ تَفِيٓءَ إِلَىٰٓ أَمۡرِ ٱللَّهِۚ) (جزء من آية: 9 من سورة الحجرات) أي: «ترجع» (الرازي، 1979، ج 4، ص.435). فهذا التركيب يستخدم في التشبيه؛ حيث يشبه الانتقال السريع بحركة الفاء، فهو يدل على سرعة الحركة والتنقل، أو تغيير الموقف، أو التبدل في الأحوال.
- «زلت قدمه» (العسكري، 1997، ص. 312) أي: «زلقت ولم تثبّت») مجمع اللغة العربية بالقاهرة، 1972، ج 1، ص. 398). يُستخدم هذا التركيب استعارة للتعبير عن الوقوع في الخطأ في القرار أو السلوك، فهو تعبير مجازي؛ كما في قوله تعالى: (فَتَزِلَّ قَدَمُۢ بَعۡدَ ثُبُوتِهَا) (جزء من آية: 94 من سورة النحل) مجازاً للتعبير عن «الوقوع في الزلل المعنوي، والاضطراب بعد الاستقامة، فهي استعارة في الرجوع من الخير إلى الشر» (السيوطي، 1988، ج 2، ص.173).

المتلازمات اللفظية في المركبات الشائعة:

تعد المتلازمات اللفظية في المركبات الشائعة جزءًا من الاستخدام اللغوي الذي نشأ نتيجة التداول والاستعمال المستمر، حيث أصبحت هذه التراكيب تستخدم معنى ثابتًا يختلف عن المعنى الحرفي لكلماتها المفردة، وهي لا تُفسر عادة وفق مدلولات كل كلمة على حدة، وإنما تُفهم كوحدة دلالية متكاملة، وتشير هذه التراكيب إلى مفاهيم اجتماعية طبيعية، وصفات بشرية، وأسماء مخلوقات، أو ظواهر معينة، مما يجعلها ذات طابع اصطلاحي داخل النظام اللغوي. ومن أمثلتها في معجم الفروق اللغوية:

- «ذُو همة» (العسكري، 1997مص. 127) يقال: «رجل ذو همّة، وهمم، وهمام: عظيم الهمّة، يسمو إلى معالي الأمور» (عمر، 2008، ج 3، ص. 2368) فهو يستخدم لوصف الأشخاص الذين يتحلون بالعزيمة والطموح.
- «ذُو عَزِيمَة» (العسكري، 1997، ص. 127) العَزْمُ: «ما عَقد عليه القلبُ أنَّك فاعله، أو من أمر تيقنته» (الفراهيدي، 1980، ج 1، ص. 363)، يقال: «عَزَمَ عَزِيمَة؛ اجْتَهَدَ وجَدَّ في أمره» (الزمخشري، 1998، ج 1، ص. 546). وتعني: الشخص الذي يمتلك إرادة قوية، وحزمًا في قرارته.
- «ابْن الفلاة» (العسكري، 1997، ص. 282) تقال للذي

«يَتَعَسَّفُ الْمَفَاوِز» (الرازي، 1979، ج 1، ص. 304) والفلاة: «القفر من الأرض، أو المفازة لا ماء فيها ولا أنيس، وإن كانت ذات كلأ؛ أو الصحراء الواسعة» (رضا، 1958، ج 4، ص. 452). فهو الشخص الذي نشأ في الصحراء، أو اعتاد السفر والترحال في المناطق القاحلة.

- «ابْن عرس» (العسكري، 1997، ص. 282) «دويبّة تشبه الفأر، مقطوعة الأذنين، مستطيلة الجسم والذيل، تفتك بالدجاج ونحوه» (عمر، 2008، ج 1، ص. 251). ويستخدم هذا التعبير في المعاجم العلمية، وكذلك في الثقافة الشعبية عند الحديث عن حيوان شديد المراوغة والافتراس.
- «ابْن ثُمَرّة» (العسكري، 1997، ص. 282) طائر أصغر من العصفور، لا تكاد تراه إلا وفي فيه تمرة (الأزهري ورضا، 2001) ويعكس هذا التعبير العلاقة بين الطائر والطعام الذي يحمله، وهو أحد التراكيب التي تجمع بين التسمية والملاحظة السلوكية للكائنات.
- «ابْن آوى» (العسكري، 1997، ص. 282) وهو «ولد الذئب، ولا يقال للذئب آوَى، بل هذا اسم وقع عليه، كما قيل للأسد أبو الحارث، وللضبع أم عامر، والمشهور أن (ابْنَ آوَى) ليس من جنس الذئب، بل صنف متميز» (الحموي، 1994، ج 1، ص. 32) وهو تعبير عن الشخص الذي يظهر وقت المنفعة فقط.
- «بنَات طبق» (العسكري، 1997، ص. 282) «وهي الدواهي، سميت بذلك؛ لأنها شبهت بالحية، والحية إذا انطوت تشبه الطبق» (الأزدي، 1988م، ص.251) ويستخدم للإشارة إلى الأحداث العصيبة والكوارث.
- «بنَات نعش» (العسكري، 1997، ص. 282) وهي كواكب أربعة؛ نعش وثلاثة تتبعها، وهي البنات، وهما بنات نعش الكبرى والصغرى (الرازي، والحميري، 1979م)
- «بنَات وَرْدان» (العسكري، 1997، ص. 282) «دواب معروفة؛ وهي الخنافس» (ابن سيدة، 1996، ج 4، ص. 140)

المتلازمات اللفظية المتقابلة:

تُعد المتلازمات اللفظية المتقابلة أحد الأنماط المهمة في اللغة، حيث تتكون من كلمتين أو أكثر، ترتبطان ببعضهما بعلاقة التقابل، مما يجعل استدعاء إحداهما يؤدي تلقائيًّا إلى استدعاء الأخرى؛ لأنهما يشتركان في علاقة دلالية تتسم بالتكافؤ أو المشابهة، وتلعب هذه التراكيب دوراً محوريًّا في التعبير عن العلاقات المتبادلة بين المفاهيم، وتسهم في إيضاح الدلالات المختلفة عبر الربط بين الكلمات المتناظرة أو المتشابهة. ومن أمثلتها في معجم الفروق اللغوية:

- «عطفَ الشَّيْء على الشَّيْء» (العسكري، 1997، ص. 22) أي: «مال وانحنى» (مجمع اللغة العربية بالقاهرة، 1972، ج 2، ص. 608)، فهو يشير إلى إلحاق شيء بشيء آخر في المعنى، أو الحكم، أو العلاقة النحوية، بحيث يكون الثاني تابعًا للأول، أو مرتبطًا به بطريقة معينة.
- «يتبع بعضه بَعْضًا» (العسكري، 1997، ص. 42) يدل هذا التركيب على التتابع والترابط بين الأجزاء المختلفة، بحيث يكون هناك نوع من التسلسل الزمني أو المنطقي بين المفاهيم المترابطة.
- «قست الشَّيْء بالشَّيْء» (العسكري، 1997، ص. 78) «إذا قدّرته على مثاله» (الموصلي، 2001، ج 2، ص. 40) حيث يستخدم للإشارة إلى المقارنة بين شيئين بناءً على مقياس معين، أو قاعدة منطقية، ويعبر عن عملية القياس التي يتم فيها تشبيه شيء بشيء آخر؛ لوجود خصائص مشتركة بينهما.
- «حَمْلُ الشَّيْء على الشَّيْء» (العسكري، 1997، ص. 282) أي: «ألحقه به» (عمر، 2008، ج 1، ص. 562) حيث يشير إلى إلحاق أمر بآخر من حيث الصفات أو الأحكام، وهو شائع في علم الفقه والمنطق واللغة، حيث يتم تطبيق قاعدة، أو معنى من سياق معين، على سياق آخر مشابه.
- «شاكل الشَّيْء الشَّيْء» (العسكري، 1997، ص. 155) أي: «شابهه، فهو مشاكل له» (الأزدي، 1988، ص. 232) ويعني المشابهة والتطابق بين الأشياء؛ حيث يكون هناك تماثل بين شيئين من حيث الشكل.

المتلازمات المتضادة:

- تُعد المتلازمات اللفظية المتضادة من التراكيب اللغوية التي تعتمد على وجود كلمتين تحملان معنى متعاكسًا، بحيث يستدعي ذكر إحداهما ذكر الأخرى تلقائيًّا، وتُستخدم هذه المتلازمات بشكل شائع في التأكيد على التناقض بين شيئين، أو لتوضيح الفرق بينهما، أو للإشارة إلى ثنائية متقابلة في المعنى أو الوظيفة، وهي تساعد في تحديد المعاني بدقة أكبر، وتُبرز العلاقات الدلالية بين المفاهيم المتضادة. ومن أمثلتها في معجم الفروق اللغوية:
- «الحي وَالْمَيِّت» (العسكري، 1997، ص. 51) تعبر هذه العبارة عن التضاد بين الحياة والموت، وتُستخدم كثيراً في اللغة؛ لوصف الاختلاف الجوهري بين شيئين متناقضين، وقد تستخدم بالمعنى الحقيقي، وذلك عند الحديث عن الأحياء والأموات؛ كما في قوله تعالى: (يُخۡرِجُ ٱلۡحَيَّ مِنَ ٱلۡمَيِّتِ وَيُخۡرِجُ ٱلۡمَيِّتَ مِنَ ٱلۡحَيِّ) (جزء من آية :31 من سورة يونس)، أو مجازيًّا عند وصف الفرق بين الإدراك والجهل، أو الوعي والغفلة.
- «سمعناه فِي الْخَيْر وَالشَّر» (العسكري، 1997، ص. 51)

تُستخدم هذه العبارة للدلالة على أن الشيء قد يكون إيجابيًّا أو سلبيًّا؛ أي: أنه قد يقع في الخير كما يقع في الشر.

- «قل أَو كثر» (العسكري، 1997، ص. 56) تُستخدم للإشارة إلى الكمية، وتعني أن الشيء قد يكون قليلاً أو كثيراً؛ أي: أنه يشمل جميع الحالات بين القلة والكثرة. وتأتي غالبًا في سياقات التعميم، بحيث لا يحدد المتكلم مقداراً معينًا، بل يشير إلى أي مقدار كان.
- «الْفرْقَان يفرق بَين الْحق وَالْبَاطِل، وَالْمُؤمن وَالْكَافِر» (العسكري، 1997، ص. 59) يشير هذا التعبير إلى التمييز بين الشيء ونقيضه، حيث يستخدم الفرقان؛ لكشف الفارق بين الإيمان والكفر، والحق والباطل.
- «السواد وَالْبَيَاض» (العسكري، 1997، ص.157) تُستخدم للدلالة على الفرق بين الألوان المتقابلة، وكذلك الفصل بين الأمور المتناقضة، ويظهر في السياقات الثقافية والأدبية عند الحديث عن وضوح الأمور، أو تباينها الشديد.
- «عقب اللَّيْل نهَار» (العسكري، 1997، ص.239) تُستخدم للدلالة على التعاقب الزمني بين الليل والنهار، وتستخدم في الخطاب الأدبي؛ رمزاً للتغير المستمر في الحياة، والتبدل بين الشدة والفرج، كما يشير إلى تغير الأحوال، وعدم ثبات الأمور.

التلازم في الإتباع اللفظي والمزاودة:

يُعد التلازم في الإتباع اللفظي والمزاودة أحد أبرز الظواهر اللغوية التي تعتمد على تكرار الكلمة الثانية مع اختلاف طفيف في الصوت أو الوزن، وتستخدم الكلمة الثانية للتأكيد والمبالغة، ولا يكون لها دلالة مستقلة، بل تضاف لمجرد تحسين النغمة اللغوية، أو تقوية المعنى. «فاللفظ الثاني بمعنى الأول، ويأتي تأييداً؛ لأن لفظه مخالف للفظ الأول» (القالي، 1947، ص. 71) فالإتباع هو «أن تتبَع الكلمةُ الكلمةَ على وزْنها أو رويِّها، إشباعًا وتأكيداً. ورُوِي أن بعض العرب سُئِل عن ذلك فقال: هو شيءٌ نَتِدُ به كلامنا» (الرازي، 1997، ص. 209) وعرفه د. رمضان عبد التواب بقوله: «والإتباع عبارة عن تأكيد الكلمة، بضم كلمة أخرى إليها، لا معنى لها في ذاتها، غير أنها تساويها في الصيغة والقافية، بغرض الزينة اللفظية، وتأكيد المعنى» (عبد التواب، 1999، ص. 246) وسمي إتباعا؛ «لأن الكلمة الثانية إنما هي تابعةٌ للأولى على وجه التوكيد لها، وليس يتكلم بالثانية منفردة» (السيوطي، 1998، ج 1، ص. 324). ومن أمثلتها في معجم الفروق اللغوية:

- «أَحمَق مائق» (العسكري، 1997، ص. 101) المَوقُ: «حُمْقٌ في غباوة» (الجوهري، 1987، ج 4، ص. 1557) يقال: «فلان أحمق مائق؛ إذا كان فيه حمق وغباوة» (اليافعي، 1997، ج 2، ص. 108) فهو تعبير يُستخدم لوصف الشخص الذي يجمع بين الحمق والغباء الشديد، بحيث لا يستطيع التصرف في أبسط الأمور.
- «عطشان نطشان» (العسكري، 1997، ص.101) تعبير يدل على شدة العطش، حيث تأتي كلمة نطشان لتأكيد وتكثيف معنى عطشان. قال ابن قتيبة: «وربما جاءت الصفة فأرادوا توكيدها، واستوحشوا من إعادتها ثانية؛ لأنها كلمة واحد، فغيّروا منها حرفا، ثم أتبعوها الأولى؛ كقولهم: (عطشان نطشان) كرهوا أن يقولوا: عطشان عطشان، فأبدلوا من العين نونا» (ابن قتيبة، 2007، ص. 150)
- «جائع نائع» (العسكري، 1997، ص. 101) يستخدم هذا التعبير لوصف الجوع الشديد لدرجة الضعف والتمايل؛ حيث تضيف كلمة (نائع) تأكيداً ومبالغة على الجوع، فالنائع المتمايل. (السيوطي، 1998) «والنوُع (بالضم): هو الجوع، وقيل: العطش؛ والعرب تقول: ألقى الله عليه الجوع والنوع؛ وهو جائع نائع. فلو كان الجوع نوعاً لم يحسن تكريره» (العَوْتبي، 1999، ج 4، ص. 412) يقال: جَائِعٌ نَائِعٌ؛ أي: مضطرب من شدة جُوعه مُتَمَايِل، ويدعون على الإنسان فيقولون: جُوعًا لَهُ وَنُوعًا لَه (الرازي، والجوهري، 1979)
- «شربته سرمدا مبردا»، والسرمد هو الذي لا فصل يقع فيه؛ وهو إتباع الشيء الشيء (العسكري، 1997، ص. 118) أي: دائمًا بلا انقطاع، ومبرداً؛ أي: بارداً. فالعبارة تستخدم للتعبير عن الاستمتاع الدائم.

التلازم في التركيب الإسنادي:

وهو نوع من التلازم اللفظي، يحدث بين المسند والمسند إليه؛ أي: بين الفعل والفاعل، أو المبتدأ والخبر، يتسم هذا التلازم بأنه ضروري، بحيث لا يمكن فصل أحدهما عن الآخر دون أن يختل المعنى، أو التركيب اللغوي. ويشمل الجمل التي يكون فيها التلازم ثابتًا ومتكرراً في اللغة بحيث لا يكون الاستعمال عشوائيًا. ويتجلى هذا النوع من التلازم في المتلازمات الاسمية والفعلية، حيث تتلازم بعض الأسماء مع صفات أو أخبار محددة، بينما ترتبط بعض الأفعال بمفاعيل أو تكوينات إسنادية ثابتة. ومن أمثلتها في معجم الفروق اللغوية:

المتلازمات الاسمية:

وهي تراكيب تتكون من اسم وخبر، أو اسم وصفة، بحيث يصبح اقتران الاسم بالصفة أو الخبر ضرورة لغوية؛ بسبب شيوع الاستعمال. ومن أمثلتها في معجم الفروق اللغوية:

- «سيف حَلِيف» أي: (قَاطع مَاض) (العسكري، 1997، ص. 56) وهذه الجملة مكونة من: مبتدأ (سيف) + صفة (حليف)؛ فحليف تصف السيف بالقوة والحدة.

- «الْغَيْث رَحمَة من الله» (العسكري، 1997، ص. 195) وهذا التركيب مكون من: مبتدأ (الغيث) + خبر (رحمة) والغيث دائمًا يترافق في الاستعمال مع معنى الرحمة، فلا يأتي وحده.

المتلازمات الفعلية:

وهي الأفعال التي تتطلب ارتباطًا ثابتًا بكلمة معينة، بحيث لا يُستخدم الفعل إلا مع تكوينه الإسنادي المتعارف عليه. ومن أمثلتها في معجم الفروق اللغوية:

- «عَفَوْت عَنه» (العسكري، 1997، ص.26) أي: «صفحت عنه، وغفرت له، وتجاوزت عن خطئه» (الفراهيدي، 1980م، ج 3، ص. 112) «فالفعل «عفا» يتعدى بـ «عن» إلى الجاني، وإلى الجناية؛ تقول: عفوت عن زيد، وعفوت عن ذنب زيد» (عضيمة، 2004م، ج 8،ص.617)

- «يجْرِي مجْرى» (العسكري، 1997، ص. 30) تلازم في المركب الإسنادي؛ حيث يتلازم الفعل: (يجري) مع المفعول المطلق: (مجرى)؛ ليعني اتباع شيء لنفس السياق.

- «عَاهَدَ العَبْد ربه» (العسكري، 1997، ص. 57) حيث يرتبط الفعل: (عاهد) مع مفعوله: (ربه)؛ للدلالة على الالتزام والميثاق، إذ يتلازم الفعل (عاهد) دلاليًا مع مفهوم الميثاق والالتزام.

- «عقدت عَلَيْه» (العسكري، 1997، ص. 57) أي: «ألزمته ذلك باستيثاق» (الأزهري، 2001، ج 1، ص. 134) أو أبرمت اتفاقًا بشأنه.

- «حياك الله» (العسكري، 1997، ص.59) وتعني: «الاستقبال بالمُحَيَّا» (الفراهيدي، 1980، ج 3، ص. 318) وهي دعاء للحياة والبركة. والفعل: (حياك) لا يُستخدم عادة إلا في الدعاء والتحية.

- «دلّ الدَّلِيل» (العسكري، 1997، ص.102) حيث يتلازم الفعل (دلَّ) مع الفاعل: (الدليل)؛ للدلالة على الإرشاد والتوضيح.

- «أزمعتُ الْمسير» (العسكري، 1997، ص. 125) أي: عزمت على السفر، والفعل (أزمعت) يتلازم مع المفعول: (المسير) عند الحديث عن العزم والنية على الرحيل، «فهو يختص بالسفر» (العسكري، 1997، ص. 125)

- «أَصَاب الصَّوَاب، وَأَخْطَأ الْجَواب» (العسكري، 1997، ص. 126) أي: «أراد الصواب، وأصاب في قوله وفعله» (الحموي، 1994م، ج 1، ص. 349) حيث يتلازم الفعل (أصاب) مع المفعول: (الصواب)، و(أخطأ) مع (الجواب) كمتلازمة ثابتة.

- «ألف بَين الْقُلُوب» (العسكري، 1997، ص. 145) أي: جمع بين القلوب، وأحدث الألفة بينها، حيث تلازم الفعل: (ألف) مع شبه الجملة: (بين القلوب)؛ للدلالة على الجمع والتآلف.

- «ضممته إِلَى صَدْرِي» وضم الشيء؛ هو أن يلزقه به (العسكري، 1997، ص. 146) فهو يدل على القرب المكاني أو التلازم.

- «تضطرب يمنه ويسره» (العسكري، 1997، ص. 215) أي: يتذبذب بين الاتجاهات المختلفة، فالفعل: (تضطرب) يتلازم مع (يمنة ويسرة)؛ للدلالة على التذبذب، وعدم الثبات.

- «أفل النَّجْم» (العسكري، 1997، ص.118) أي: «غاب النجم عن السماء، واستتر» (عمر، 2008، ج 1، ص. 103) فهو يستخدم مع الأجرام السماوية؛ مثل: «النجم»، «القمر»، ولا يستعمل مع غيرها عادة، حيث يتلازم الفعل: (أفل) مع الفاعل: (النجم).

- «زلزلت الأَرْض زَلْزَلَة» (العسكري، 1997، ص.301) أي: اضطربت اضطرابًا شديدًا (عمر، 2008، ج 2، ص. 990) فالفعل: (زلزل) يتلازم مع الفاعل: (الأرض) وزلزل غالبًا ما يرتبط بـ «الأرض» أو «الزلزال»، مما يجعله متلازمة فعلية ثابتة.

- «رجحت كفة الْمِيزَان» إذا مالت؛ لثقل ما فيها ومنها (العسكري، 1997، ص.203)، حيث يتلازم الفعل: (رجحت) مع الفاعل: (كفة)؛ للدلالة على تفوق إحدى الجهتين، ويستخدم هذا التعبير في المعاني الحسية كما في الميزان الفعلي، وكذلك في المعاني المجازية؛ للإشارة إلى تغليب رأي، أو تحقيق تفوق في موقف معين.

التلازم في المركب الإضافي:

يُعد التلازم في المركب الإضافي أحد الأنواع الشائعة من التلازم اللفظي، حيث يتكون من مضاف ومضاف إليه، بحيث يكون ارتباط المضاف بالمضاف إليه ثابتًا ومستقراً في الاستخدام اللغوي، وهذا التلازم لا يأتي عشوائيًا، بل هو جزء من النظام اللغوي الذي يحكم العلاقة بين الكلمات، مما يجعلها غير قابلة للاستبدال دون أن يختل المعنى، أو يضعف التركيب. ومن أمثلتها في معجم الفروق اللغوية:

- «كَظْمُ الْغَيْظِ» (العسكري، 1997، ص. 201) إخفاؤه وتَجَرُّعُه، واحتمال سَببه، والصبر عليه (الحميري والجزري، 1999) و(كظم) يتلازم دائمًا مع (الغيظ) فهو مخصص للغيظ والغضب فقط، قال تعالى: (وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ) (جزء من آية: 134 من سورة آل عمران).

- «حَبْسُ النَّفْسِ» (العسكري، 1997، ص.201)؛ أي: الصبر عند الجزع، ويطلق على الاعتكاف؛ لأنه حبس

النفس عن التصرفات العادية (الجوهري، والحموي، 1987) والحبس يُستخدم بشكل شائع مع النفس، وغالبًا ما يكون في سياق الصبر أو التحكم بالعواطف.

- «سَبِيلُ الله، وَطَرِيقُ الله» (العسكري، 1997، ص. 298) سبيل الله: طريقه التي أمر بسلوكها، وسمي الطريق سبيلا؛ لكثرة الجريان فيه بالمشي، (المناوي، 1990، ص. 190) «ويقع على كل عمل خالص سلك به طريق التقرب إلى الله بأداء الفرائض والنوافل، وإذا أطلق فهو في الغالب واقع على الجهاد حتى صار لكثرة الاستعمال كأنه مقصور عليه» (الجزري، 1979، ج 2، ص. 338).

المتلازمات الشرطية:

تُعد المتلازمات الشرطية أحد أنماط التلازم اللفظي في اللغة، حيث تعتمد على وجود علاقة شرطية بين جملتين، بحيث لا تتحقق الجملة الثانية (جواب الشرط) إلا بتحقق الجملة الأولى (الشرط)، ويستخدم هذا النوع من التلازم للتعبير عن السببية، والترابط المنطقي بين الأحداث. ومن أمثلتها في معجم الفروق اللغوية:

- «إن فعلت كَذَا فعلت كَذَا» (العسكري، 1997، ص. 57) يتكون هذا التركيب من جملة شرطية تبدأ بـ (إن) والتي تدل على تحقيق الجواب عند تحقق الشرط، حيث تتطلب الجملة الأولى: (جملة الشرط) تحقق فعل معين؛ ليستدعي حدوث الجملة الثانية: (جواب الشرط)، وهذا التلازم يظهر العلاقة السببية بين الفعلين؛ إذ أن أحدهما لا يتحقق إلا بوقوع الآخر.

الخاتمة

بعد استعراض موضوع المتلازمات اللفظية وتحليلها، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المهمة، التي تسلط الضوء على دور هذه التراكيب في البنية اللغوية، والتواصل الفعال، والاستعمال الصحيح للمفردات، والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

- لم يقتصر معجم الفروق اللغوية على بيان الفروق الدقيقة بين الكلمات، بل كان رائداً في إبراز دور المتلازمات اللفظية في تحديد دلالات الألفاظ داخل السياقات المختلفة، فقد أوضح العسكري أن الكلمات لا تُستخدم اعتباطيًّا، بل تتشكل وفق أنماط متلازمة وثابتة، مما يجعل بعض الألفاظ لا تكتسب معناها الكامل إلا عند اقترانها بألفاظ محددة، وقد أسهم ذلك في ضبط الاستخدام الصحيح للغة، إذ أكد العسكري من خلال شواهده اللغوية أن لكل لفظ دلالة خاصة، لا يمكن استبدالها بمرادف دون الإخلال بالمعنى، مما جعل معجمه مرجعًا مهمًّا لدراسة المتلازمات اللفظية.
- اتسم معجم الفروق اللغوية بتنوع التراكيب التي ظهرت فيها المتلازمات اللفظية، إلا أن الغلبة كانت للمتلازمات الفعلية على حساب الاسمية؛ وذلك لأن الأفعال تُشكل جوهر الحركة والدلالة في اللغة، وتعتمد على التراكيب السياقية؛ لإبراز معانيها الدقيقة، ويرجع ذلك إلى طبيعة الأفعال التي تحتاج إلى مفعولات، أو مكملات دلالية؛ لتوضيح مدلولها، مما يجعلها أكثر عرضة للتلازم مع كلمات محددة. ويُضاف إلى ذلك أن العسكري في معجمه كان يعتمد على الجمل الفعلية؛ لشرح الألفاظ، وتوضيح الفروق الدقيقة بينها، مما عزز حضور المتلازمات الفعلية في معجمه.
- يرجع وجود المتلازمات المتضادة، والمتلازمات الشائعة في معجم الفروق إلى طبيعة المعجم نفسه، إذ يُعنى بإبراز الفروق الدقيقة بين الألفاظ، مما يقتضي المقارنة بين المعاني، واستدعاء التراكيب المتداولة التي تجلي هذه الفروق في السياقات الشائعة.
- يُعزى قلة ورود المتلازمات الشرطية في معجم الفروق اللغوية إلى طبيعة هذه التراكيب؛ حيث تقوم على ترابط جملتين، بحيث تستلزم إحداهما الأخرى، مما يجعلها أقل استخدامًا في إبراز الفروق بين الألفاظ، مقارنة بغيرها من التراكيب، ويرجع ذلك إلى أن الهدف من هذا المعجم هو إبراز الفروق الدقيقة بين الكلمات المتقاربة دلاليًّا، وهو ما يتحقق غالبًا من خلال الأمثلة الفعلية التي توضح المعاني في سياقاتها المختلفة، في المقابل، تُعد التراكيب الشرطية أقرب إلى البنية النحوية منها إلى البنية الدلالية، الأمر الذي يقلل من حضورها في مثل هذه الدراسات.

التوصيات:

إجراء مزيد من البحوث حول أثر المتلازمات اللفظية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، والاستفادة من المتلازمات في الذكاء الاصطناعي ومعالجة اللغات التطبيقية لضبط فهم النصوص آليًّا.

المراجع:

ابن سيدة، علي بن إسماعيل. (1996). المخصص (تحقيق: إبراهيم جفال). دار إحياء التراث العربي.

ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم. (2007). تأويل مشكل القرآن (تحقيق: إبراهيم شمس الدين). دار الكتب العلمية.

الأزهري، محمد بن أحمد. (2001). تهذيب اللغة (تحقيق: محمد عوض مرعب). دار إحياء التراث العربي.

أبو سعد، أحمد. (1987). معجم التراكيب والعبارات الاصطلاحية العربية. دار العلم للملايين.

الأزدي، علي بن الحسن الهُنائي. (1988). المنجد في اللغة (تحقيق: أحمد مختار عمر، ضاحي عبد الباقي). عالم الكتب.

بالمر، فرانك. (1997). مدخل إلى علم الدلالة (ترجمة: خالد

جمعة). مكتبة دار العروبة.

البركاوي، عبد الفتاح عبد العليم. (1991). دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة الحديث. دار المنار.

الثعالبي، عبد الملك بن محمد. (1997). فقه اللغة وسر العربية (تحقيق: محمد إبراهيم سليم). مكتبة القرآن.

الجزري، مجد الدين أبو السعادات. (1979). النهاية في غريب الحديث والأثر (تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي). المكتبة العلمية.

الجوهري، إسماعيل بن حماد. (1987). الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية (تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار). دار العلم للملايين.

حسام الدين، كريم زكي. (2000). التحليل الدلالي: إجراءاته ومناهجه. دار غريب.

حسام الدين، كريم زكي. (1985). التعبير الاصطلاحي. مكتبة الأنجلو المصرية.

حسام الدين، كريم زكي. (1997). ظاهرة التعبير الاصطلاحي «محاولة لتوحيد المصطلح». *مجلة كلية دار العلوم*، جامعة القاهرة، 21، 397.

حسان، تمام. (1979). اللغة العربية معناها ومبناها. الهيئة المصرية العامة للكتاب.

حجازي، محمود فهمي. (1998). مدخل إلى علم اللغة. دار قباء.

الحموي، أحمد بن محمد. (1994). المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. المكتبة العلمية.

الحميري، نشوان بن سعيد. (1999). شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (تحقيق: حسين بن عبد الله العمري، مطهر بن علي الإرياني، يوسف محمد عبد الله). دار الفكر المعاصر، بيروت؛ دار الفكر.

الرازي، أحمد بن فارس. (1997). الصاحبي في فقه اللغة ومسائلها وسنن العرب في كلامها. محمد علي بيضون.

الرازي، أحمد بن فارس. (1979). معجم مقاييس اللغة (تحقيق: عبد السلام محمد هارون). دار الفكر.

رضا، أحمد. (1958). معجم متن اللغة (موسوعة لغوية حديثة). دار مكتبة الحياة.

الزمخشري، محمود بن عمر. (1998). أساس البلاغة (تحقيق: محمد باسل عيون السود). دار الكتب العلمية.

سيبويه، عمرو بن عثمان. (1988). الكتاب (تحقيق: عبد السلام محمد هارون). مكتبة الخانجي.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن. (1998). المزهر في علوم اللغة وأنواعها (تحقيق: فؤاد علي منصور). دار الكتب العلمية.

الطالب، هايل محمد. (2017). دراسات في اللسانيات التطبيقية. الهيئة السورية للكتاب.

عبابنة، يحيى، إبداح، زينب عبد الرحمن. (2020). المصاحبة اللفظية في كتاب متخير الألفاظ لابن فارس. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإنسانية*، 28، 216-242.

عبد التواب، رمضان. (1999). فصول في فقه اللغة. مكتبة الخانجي.

عبد العزيز، محمد حسن. (1990). المصاحبة في التعبير اللغوي. دار الفكر العربي.

عضيمة، محمد عبد الخالق. (2004). دراسات لأسلوب القرآن الكريم. دار الحديث.

عمايرة، محمد أحمد. (2002). بحوث في اللغة والتربية. دار العلم للملايين.

عمر، أحمد مختار. (1998). صناعة المعجم الحديث. عالم الكتب.

عمر، أحمد مختار. (2008). معجم اللغة العربية المعاصرة. عالم الكتب.

العسكري، أبو هلال الحسن بن عبد الله. (1997). الفروق اللغوية (تحقيق: محمد إبراهيم سليم). دار العلم والثقافة.

العوتبي، سلمة بن مسلم. (1999). الإبانة في اللغة العربية (تحقيق: عبد الكريم خليفة وآخرين). وزارة التراث القومي والثقافة.

غزالة، حسن. (1993). ترجمة المتلازمات اللفظية (عربي–إنجليزي). *مجلة ترجمان*، 11(2)، 7-44.

الفراهيدي، الخليل بن أحمد. (1980). العين (تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي). دار ومكتبة الهلال.

الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب. (2005). القاموس المحيط (تحقيق: مكتب تحقيق التراث بمؤسسة الرسالة، إشراف: محمد نعيم العرقسوسي). مؤسسة الرسالة.

القالي، إسماعيل بن القاسم. (1947). الإتباع (تحقيق: كمال مصطفى). مكتبة الخانجي.

مجمع اللغة العربية بالقاهرة. (1972). المعجم الوسيط (إبراهيم مصطفى وآخرون). دار الدعوة.

المناوي، عبد الرؤوف. (1990). التوقيف على مهمات التعاريف. عالم الكتب.

الموصلي، يعيش بن علي. (2001). شرح المفصل للزمخشري (تقديم: إميل بديع يعقوب). دار الكتب العلمية.

هليل، محمد حلمي. (1997). الأسس النظرية لوضع معجم للمتلازمات اللفظية العربية. *مجلة المعجمية العربية*، 12–13، 225–239.

اليافعي، عبد الله بن أسعد. (1997). مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان. دار الكتب العلمية.

Hussam Al-Din, Karim Zaki (1997).The Phenomenon of Idiomatic Expression: An Attempt to Standardize Terminology. (in Arabic) Published in the Journal of the Faculty of Dar Al-Uloom, Cairo University, Issue No. 21.

Ababneh, Yahya Atiyah, and Ibdah, Zainab Abdulrahman (2020). Verbal Collocation in Mukhtār al-Alfāẓ by Ibn Fāris. (in Arabic) Journal of the Islamic University for Humanitarian Studies, Gaza, Vol.28, (Pages: 216:241).

Ghazala, Hasan (1993). Translating Collocations (Arabic–English). (in Arabic) Turjuman Journal, Vol.11, No. 2, Morocco, (Pages: 7:44).

Halil, Muhammad Helmi (1997). Theoretical Foundations for Compiling a Dictionary of Arabic Collocations. (in Arabic) *Al-Mu'jamiyya Al-'Arabiyya Journal,* Issues 12–13, Tunisia, (Pages: 225:239).

Journal of Human Sciences
At Hail University

جامعة حائل
University of Ha'il

Journal of Human Sciences

A Scientific Refereed Journal Published by University of Hail

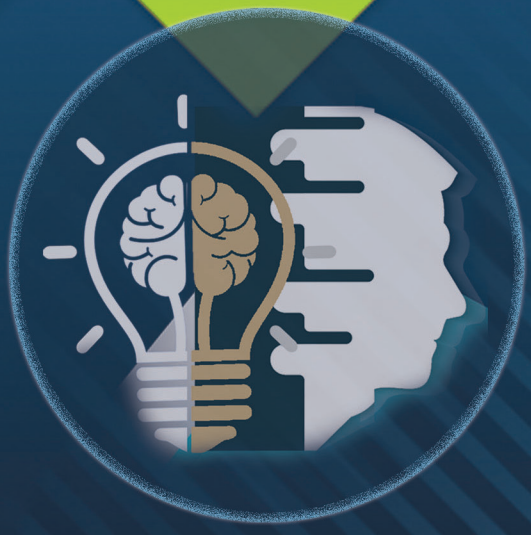

Eighth year, Issue 27
Volume 1, September 2025

Arcif Analytics

Print 1658 -788 X
Online E- 8819-1658